الرئيس الأمريكي يبدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة بدون كلينتون

■،، واشنطن/ وكالات

بعد إعادة انتخابه رئيسا لولاية ثانية في الولايات المتحدة، استانف باراك اوباما العمل أمس لاختيار تشكيلة ادارته الجديدة.

ومن المتوقع ان يغيب عن التشكيلة وزراء الخارجية هيلاري كلينتون والدفاع ليون بانيتا والخزانة تيم غايتنر، سواء خلال القسم الاكبر من الولاية الثانية او عنها بالكامل.

ومن المرجح ايضا ان يجري اوباما تغييرات على العاملين في البيت الابيض اذ من المتوقع ان يرحل عدد من المساعدين الاكبر سنا والذين ارهقتهم اربع سنوات شهدت توترا كبيرا، وان يتولوا مناصب اخرى ضمن الادارة.

والتكهنات كثيرة حول من سيحل محل كلينتون التي جددت التاكيد على رغبتها في العودة مواطنة عادية بعد سنوات طويلة امضتها في الحياة العامة.

كما نفت كلينتون اي رغبة لها في الترشح الى البيت الابيض إلا ان الحملة التي قام بها زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون لدعم اوباما جددت التكهنات خصوصا وان كلاهما يحب المناصب القيادية.

والى ان تعلن كلينتون قرارها النهائي، فان المرشحين الآخرين المحتملين لانتخابات ٢٠١٦م سينتظرون على الارجح، لأن السيدة الاولى سابقا ستكون الاوفر حظا في حال قررت خوض السباق الرئاسي.

وتعتبر سوزان رايس سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة والمقربة من اوباما منذ سنوات مرشحة ممكنة لتحل محل كلينتون، وذلك على الرغم من الانتقادات التي تعرضت لها على خلفية الاعتداء على القنصلية الامريكية في بنغازي.

والمرشح المحتمل الآخر هو جون كيري رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الذي زادت حظوظه عندما مثل دول المرشح الجمهوري ميت رومني خلال تحضير اوباما لخوض المناظرات الرئاسية.

ورايس في حال تعيينها، ستكون ثاني امرأة من اصل افريقي تتولى المنصب بعد كوندوليزا رايس التي لا تمت لها بصلة قربى. ورايس معروفة بنبرتها الحادة وبعدم ترددها في الاصرار على الموقف الاميركية.

واوردت صحيفة "كومرسانت" الروسية أمس الأول ان موسكو التي شهدت مواجهات عدة مع رايس حول سوريا، تفضل ان يتم تعيين كيري في المنصب بسبب الفترة الحساسة التي تمر بها العلاقات بين اوباما وبين نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول روسي قوله: "سيكون من الصعب على موسكو العمل مع واشنطن"، إذا تولت رايس وزارة الخارجية.

لكن كيري سيضطر عندها الى التخلي عن مقعده كسناتور عن ماساتشوستس وهناك مخاوف من ان ينتقل الى الجمهوري سكوت براون الذي خسر السباق امام الديموقراطية اليزابيث وارن حول المقعد الثاني في مجلس الشيوخ.

وافادت مصادر في البيت الابيض بأن الجدول الزمني المعتاد لاستبدال اعضاء في الحكومة مع اتاحة متسع من الوقت امام مجلس الشيوخ لاقرار التعيينات قبل مراسم التنصيب الرئاسي في يناير، قد يتم بشكل ابطأ هذه المرة.

فغايتنر وبانيتا يؤديان دورا اساسيا في موازنة نهاية العام والمواجهة المتوقعة مع الجمهوريين حول الضرائب، وقد لا يتنحيا من منصبهما الى بعد حل ازمة "الهاوية المالية".

ويتداول بعض المطلعون اسم جاكوب لو كبير موظفي البيت الابيض والخبير في شؤون الموازنة، كخلف محتمل لغايتنر، بينما يتوقع آخرون ان يفضل اوباما مسؤولا له خلفية في الاعمال لتحسين صورته امام عالم الشركات.

ومن المتوقع ان يغادر بانيتا ايضا الحكومة في مرحلة ما، لكنه لم يتم الولاية الاولى من اربع سنوات، لانه تولى المنصب العام الماضي اذ حل محل روبرت غيتس الذي استمر منذ عهد جورج بوش.

وقد يظل بانيتا، المعروف ايضا بخبرته في الموازنة، في منصبه الى ما بعد دخول التخفيضات المتوقعة في ميزانية البنتاجون حيز التنفيذ، قبل ان يعود الى مزرعته في كارمل فالي في فلوريدا.

والاوفر حظا حاليا لتولي منصب وزارة الدفاع هي ميشال فلورنوا التي شغلت منصب نائبة لوزير الدفاع في مطلع الولاية الرئيسية الاولى لاوباما.

وقد يميل اوباما الى تعيينها لانها ستكون في تلك الحالة اول امرأة تتولى المنصب في تاريخ الولايات المتحدة.

والمرشح الآخر هو نائب وزير الدفاع آشتون كارتر، بحسب بعض محللي شؤون الدفاع.

وقد تحصل تغييرات أخرى في الحكومة إذ ليس من المؤكد ما إذا كان وزير العدل اريك هولدر المقرب من اوباما سيظل في منصبه.

ومن المتوقع ان يظل وزير التربية آرن دنكان في منصبه للاشراف على البرنامج الاصلاحي لاوباما في الكونجرس، والذي سيكون على الارجح من النقاط البارزة في الولاية الثانية لاوباما.

كما قد يجري اوباما بعض التعديلات في البيت الابيض خصوصا إذا انتقل لو الى وزارة الخزانة. ومن المتوقع ان يرحل المستشار السياسي للرئيس ديفيد بلوف بالاضافة الى معاونين اخرين بارزين.

ولم يتضح بعد ما إذا كان المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني سيظل في منصبه. وفي حال رحيله، فقد اثير اسم المتحدثة باسم حملة اوباما الرئاسية جين بساكي خلفا له.

واثار الرئيس التكهنات الثلاثاء الماضي عندما قال انه يريد ان يجلس مع رومني للتباحث في كيفية قيادة البلاد.

وقد يستمر اوباما في المقاربة التي اتبعها في ولايته الاولى والتي عرفت بنهج "فريق الخصوم" والتي اختار بموجبها خصوما سياسيين سابقين له مثل كلينتون لضمهم الى فريقه، على غرار ما فعله سابقا ابراهام لينكولن. وفي مثل هذه الحالة فمن المحتمل ان يعين رومني، ربما في منصب وزير التجارة.

إلا انه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان رومني قادرا على العمل مع اوباما الذي هزمه بشكل كاسح في السباق الى البيت الابيض.

١٤ قتيلاً بمعارك شرق تركيا

□ أنقرة/

قتل جندي في الجيش التركي و١٣ متمردا انفصاليا من حزب العمال الكردستاني الخميس في معارك في شرق تركيا، كما افادت مصادر أمنية محلية أمس.

واضافت هذه المصادر أن هذه المواجهات التي عمد خلالها سلاح الجو التركي إلى عمليات قصف عدة، جرت في مدينة سمدينلي في محافظة هكاري على الحدود مع إيران والعراق.

وقطاع سمدينلي مسرح دائم لمعارك بين قوات الأمن التركية ومتمردي حزب العمال الكردستاني، والأحد الماضي، انفجرت سيارة مفخخة في هذه المدينة لدى عبور الية للشرطة ما أدى إلى مقتل طفل في الحادية عشرة من العمر وإصابة ١٨ شخصا بجروح.

ونسب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوجان هذا الهجوم إلى حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والمصنف منظمة إرهابية من كل المجتمع الدولي تقريبا، وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وسقط حوالى ٤٥ ألف قتيل بسبب المعارك التي بدأت في ١٩٨٤م بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني الذي يطالب بالحكم الذاتي لمنطقة جنوب شرق الأناضول، حيث غالبية السكان من الأكراد.

باكستان: قدراتنا العسكرية للأغراض الدفاعية

□ إسلام آباد/

أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الباكستانية الجنرال خالد شميم واين أن باكستان تنتهج استراتيجية التعايش السلمي بين المجمع الدولي ولا تحمل نوايا عدائية ضد أي بلد آخر.

وأوضح خلال اجتماعه بالوفود العسكرية المشاركة في معرض وندوة الدفاع الدولي ٢٠١٢م الجاري في مدينة كراتشي أن باكستان تطور قدراتها العسكرية للأغراض الدفاعية.

وأكد أن باكستان تؤمن بإستراتيجية الاحتفاظ بالحد الأدنى للرادع الدفاعي لضمان سلامتها من أي عدوان.

فنزويلا تعتقل ملك المخدرات بكولومبيا

□ كراكاس/

اعتقلت السلطات الفنزويلية على أراضيها زعيم تهريب المخدرات الكولومبي جورج ميلتون سيفوينتس-فيلا المسؤول عن تهريب المخدرات دوليا والذي تطالب به كولومبيا والولايات المتحدة على حدّ سواء.

وأكد وزير الداخلية والعدل الفنزويلي نيستور ريفيرول "اعتقال زعيم تهريب المخدرات الخطير جورج ميلتون سيفوينتس-فيلا في فنزويلا والمعروف باسم جاي جاي وتطالب به كولومبيا والولايات المتحدة".

ولم يعط الوزير مزيدا من التفاصيل حول كيفية القاء القبض عليه ولكن حسب وزارة الخارجية الامريكية فهو زعيم مجموعة تهريب المخدرات التي تعرف باسم سيفوينتس-فيلا وهي "اهم مصدر للمخدرات الى كارتل سينالاو في المكسيك".

واوضحت الوزارة ان هذه المنظمة لتهريب المخدرات التي "تعمل في كولومبيا والاكوادور وبنما والمكسيك وإسبانيا" هي "المسؤولة عن تمويل وتنسيق إرسال كميات كبيرة من الكوكايين" إلى الولايات المتحدة.

وعرضت الوزارة مكافئة تصل إلى "خمسة ملايين دولار" لكل من يقدم معلومات تؤدي إلى اعتقال سيفونتس-فيلا.

حكومة تونس توجه أسلحتها ضد السبسي لاستبعاده من الانتخابات

■،، تونس /وكالات

رفع حمادي الجبالي رئيس الحكومة والأمين العام لحركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الثلاثي الحاكم في تونس شكوى قضائية ضد رئيس الحكومة السابق وزعيم حزب "نداء تونس" الباجي قائد السبسي وضد قناة "نسمة" الفضائية على خلفية تسريب فيديو عبر شبكة التّواصل الاجتماعي.

وقال المحامي فتحي العيوني: إن المدعي العام لنزاعات الدولة كلفه برفع "دعوى قضائية جزائية ضدّ قناة "نسمة" وضدّ قائد السبسي" بعد أن تم "تسريب تسجيل صوتي عبر شبكات التّواصل الاجتماعي يتعلق بمحادثة بين السبسي والجبالي "دارت بينهما يوم ٢٦ ديسمبر الماضي بمناسبة مراسم تنصيب الحكومة الحالية".

وأضاف العيوني: "إن التّسجيل الصّوتي تم باتفاق بين قناة "نسمة" وقائد السبسي الذي وقع تجهيزه بميكريفون محمول دون أن يعلم الجبالي وبعد ذلك احتفظت القناة بالنّسخة الأصلّية من التّسجيل".

وأثار الفيديو المسرّب جدلا واسعا على المواقع الاجتماعية إذ تساءل الإعلاميون والسياسيون عن الجهة التي تقف وراء التسريب، إلى أن أقرّت قناة "نسمة" يوم ٢٢ أكتوبر الماضي بملكيتها للتسجيل، مؤكدة أن الفيديو تعرض للسرقة وأنها ستتحرى في الجهات التي سرقته قبل رفع دعوى قضائية".

واعتبرت قناة "نسمة" نفسها أولى ضحايا تسريب الفيديو.

وفي ٢٨ ديسمبر الماضي أمر حمادي الجبالي بـ"فتح تحقيق شامل ومعمق حول ملابسات تسجيل الفيديو والجهات التي تقف وراء تسريبه" بحسب بلاغ صدر عن رئاسة الحكومة آنذاك.

وأعتبر الجبالي أن "عملية التسجيل والتسريب لمضمون الجلسة الرسمية هي عملية مخالفة للقانون وللأعراف المعمول بها في الممارسة السياسية وعمل غير الأخلاقي".

وحمل الجبالي قائد السبسي "المسؤولية القانونية بشأن سرية وخصوصية المحادثة التي دارت خلال الجلسة".

وتضمن الفيديو نصائح قدمها السبسي للجبالي من أهمها "احترام هيبة الدولة" و"وضع حد لتنامي عنف السلفيين" و"إدارة الشأن العام بعيدا عن الحسابات النهضوية" فيما بدا الجبالي يصغي ويوافق.

ولئن يقر السياسيون التونسيون بـ "خطأ" عملية تسجيل وتسريب شريط الفيديو بطريقة "سرية لمحادثة سرية" فإنهم لا يترددون في القول إن "توقيت" رفع دعوى قضائية ضد قائد السبسي لها أهداف سياسية و"غير بريئة".

ويضيف السياسيون: إن "توتر العلاقة بين حركة النهضة التي وصفها السبسي بأنها "تقود تونس نحو الهاوية" قد يكون وراء رفع الدعوى القضائية ضده".

ويتابع السياسيون: "هناك حملة ممنهجة ضد قائد السبسي وحزبه لغايات انتخابية، إنها حملة تهدف لتشويه الرجل لدى الرأي العام قبل الاستحقاق الانتخابي القادم".

بوتين يطيح بجنرالاته لتحقيق أول هدف انتخابي

■،، موسكو /وكالات

عين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس قائدا سابقا في حرب الشيشان يدعى فاليري غيراسيموف على رأس هيئة أركان الجيوش مكان نيكولاي ماراكوف وذلك بعد بضعة أيام على إقالته وزير الدفاع اناتولي سرديوكوف.

وتأتي الإقالات المتسارعة لقيادات الصف الأول في الجيش الروسي في إطار سعي بوتين إلى تطبيق أولى بنود حملته الانتخابية لتحديث "الترسانة العسكرية الروسية وتطويرها" لتصبح "قوية وقادرة" على حماية البلاد من المحاولات الأجنبية التي تعمل على إذكاء الصراعات حول حدودها، حسب بوتين.

ووقع بوتين مرسوما ينص على تعيين غيراسيموف الذي كان قائدا للجيش الروسي الـ ٥٨ في منطقة شمال القوقاز العسكرية خلال حرب الشيشان الثانية في مطلع العقد الأول من القرن الحالي.

وجاء في المرسوم أن غيراسيموف عين أيضا نائبا أول لوزير الدفاع.

وصرح بوتين لغيراسيموف بأن "احدى المهام الرئيسية ستكون بالطبع إعادة تسليح الجيش والأسطول، لكن الأمر لا يقتصر على ذلك.. هناك مهام أخرى، مثل تحسين الهيكليات وإدارة القوات"، حسبما نقل عنه الكرملين.

وأضاف بوتين : "آمل أن تتمكن مع وزير الدفاع من تأسيس شراكة جيدة ومستقرة مع أبرز المؤسسات الصناعية في مجال الدفاع".

وحدد بوتين لإدارته هدف إعادة تسليح "لا سابق لها" للبلاد، وأعلن في مطلع العام أن أكثر من ٥٥٠ مليار يورو ستخصص لصناعة الدفاع في السنوات العشر المقبلة.

وكان غيراسيموف "٥٧ عاما" يتولى حتى الآن قيادة قوات منطقة الوسط العسكرية.

واقترح وزير الدفاع الحالي سيرغي شويغو وزير الحالات الطارئة السابق والمقرب من الكرملين اسم غيراسيموف.

وعين شويغو الثلاثاء مكان سرديوكوف الذي أقيل على خلفية فضيحة فساد كبيرة.

وأناتولي سيرديوكوف أقيل من منصبه وسط تحقيق حول مبلغ مئة مليون دولار في صورة صفقات تجارية مزورة تشمل عقار تملكه شركة "أوبورونسيرفس" التي تسيطر عليها الوزارة.

مسلمو فرنسا لهولاند: كراهية الإسلام مناهضة للسامية أيضا

■،، باريس/

طلب مسلمو فرنسا من الرئيس فرنسوا هولاند "اعلانا رسميا" ضد كراهية الإسلام وذلك على غرار الاعلان الذي اصدره ضد مناهضة السامية منددين بتصريحات صدرت مؤخرا عن قيادي فرنسي من قوى اليمين المتطرف.

وقال عبدالله زكري عضو المجلس الفرنسي للدين الإسلامي بعد اجتماعه برئيس الوزراء جان مارك ايروت: "بالنظر إلى تنامي ممارسات كراهية الإسلام والعنصرية ضد المسلمين، فإننا نرغب في أن يصدر اعلان رسمي من رئيس الجمهورية تجعل المسلمين ايضا منخرطين في هذه القضية الوطنية (مناهضة السامية)".

وأكد زكري وهو رئيس مرصد مظاهر كراهية الإسلام في المجلس الفرنسي للدين الإسلامي أن ممارسات كراهية الإسلام زادت بـ"نسبة ٣٤٪ العام الماضي" ٢٠١١م.

وأضاف: "والآن سجلنا زيادة بـ٦. ١٤٪ فقط في النصف الاول من العام والارقام القادمة تثير قلقنا".

وانتقد كذلك زكري تصريحات وريث ساركوزي المتوقع في حزبه جان فرنسوا كوبي الذي كان ندد في كتاب حديث له بكل اشكال العنصرية بما فيها "العنصرية ضد البيض".

اليابان تحتج لدى كوريا الجنوبية

□ طوكيو/

احتجت اليابان لدى كوريا الجنوبية على قيام الأخيرة بتسمية قمم جبال في جزيرتين تسيطر عليهما سيئول وتطالب بهما طوكيو، وفقًا لوثيقة حكومية يابانية.

وذكرت وكالة أنباء "كيودو" اليابانية أن حكومة كوريا الجنوبية أطلقت اسمي "اوسانبونج" و"تايهانبونج" على القمتين الجبليتين في الجزيرتين الواقعتين في بحر اليابان والتي يطلق عليها اسم "تاكيشيما" في اليابان و"دوكدو" الواقعة في أقصى شرق كوريا الجنوبية.

حجم المأساة الإنسانية السورية أكبر من امكانيات الأمم المتحدة

■،، نوسا دوا/ اندونيسيا/ أ ف ب

اعربت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الامم المتحدة نافي بيلاي أمس عن قلقها "الشديد" لاقرار اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعجزها عن مواجهة تفاقم الازمة الإنسانية في سوريا.

وقالت نافي بيلاي: "هذه هي أهمية اللجنة الدولية للصليب الاحمر انهم يتمكنون على الدوام من الوصول إلى السكان، إلا في حال كان ذلك مستحيلا فعلا. وبالتالي فإن هذا التصريح مقلق جدا"، في اشارة إلى تصريح صدر عن رئيس الصليب الاحمر بيتر ماورر أمس الأول.

وقال ماورر في مؤتمر صحافي أمس الأول في جنيف: "لا يمكننا تطوير عملياتنا بسرعة كافية لمواجهة تفاقم الوضع الإنساني في سوريا".

واضاف: إن "هناك العديد من النقاط التي لا تصل اليها أي مساعدة ولا علم لنا بالوضع فيها ولا بعدد الناس المعنيين".

ورأت بيلاي "ذات مغزى كبير أن تقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها عاجزة عن القيام بهذه المهام الرئيسية".

كما انتقدت "فشل" مجلس الأمن الدولي في وضع حد للازمة في سوريا.

وقالت متحدثة على هامش منتدى حول الديموقراطية جرى في بالي وانتهى أمس: "ان الفشل في مساعدة الشعوب الضحايا ظهر جليا على ضوء الوقائع الجارية جرت منذ اكثر من ١٨ شهرا وآلاف الاشخاص الذين قتلوا في سوريا".

وتابعت: "ادعو مجلس الأمن إلى الالتزام بالاتفاقيات التي اقرها هو نفسه والمعايير التي حددها، أي ضمان السلام والامن في العالم".

وتحاول منظمة "أطباء بلا حدود" الدولية من جانبها إنقاذ مصابي الاشتباكات في سوريا في مستشفيات تحرص على ألا تكون معروفة أو ملحوظة حتى لا تتعرض لقصف أو اعتداء.

وأكد رئيس فرع المنظمة في ألمانيا تانكرد شتوبه أنه عمل في شمال غرب سوريا منذ منتصف أغسطس حتى منتصف سبتمبر الماضي، وساهم في إقامة مستشفى في منازل عادية حتى "لا تكون ملحوظة بقدر الإمكان، خوفا من خطر كبير التعرض للقصف .

وأوضح أن المنظمة أحدثت أربعة مستشفيات في شمال وغرب سوريا، مخيرا عدم عن تحديد امكنتها لأسباب أمنية، ولكنه بين أن هذا العدد من المستشفيات لم يعد كافيا.

واشار إلى أن ظروف عمل الأطباء في سوريا "صعبة"، لأنه يتعين عليهم احضار جميع الأدوية والوسائل المساعدة من الخارج بسبب عدم إمكانية شرائها من هنا سوريا.

وذكر أن المستشفيات والأطباء يتمتعون في الأساس بحماية القانون الدولي في أوقات الحرب، ولكن هذا لا يحدث في سوريا.